Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لا يزيد على أربعة أو خمسة قرون، أما الأسبقية هنا للقصيدة العربية، والتراث يفرض على سائر أشعار الشعوب السبق والتميز.

ولم يكن الشعر الجديد إلا حفيدا للشعر العمودى العربى الأصيل الذى شهد موجة تجديدات تضارع شعر التفعيلة، فقد كسر العرب العمود الشعرى، وأضافوا البحور الغنائية الراقصة، ثم جاءت الموشحات نوعا من التجديد، أثار لغطا فى حينه، وظل الشعر يتطور إلى أن أخذ صورته فى شعر التفعيلة فى الأربعينات. وإن كان بعض الشعراء المجددين قد تأثروا "باليوت" و"كلوردج" فى الشعر، إلا أن تجديدهم كان نابعا من أعماق عروبتهم الشعرية، ومن جذور تراثهم الممتد طيلة هذه القرون حتى أفرغ الشعر الجديد، وبالتالى فقول الأستاذ الحكيم مردود عليه.

لا يأتيه الباطل

أما القرآن فهو مصدر ثرى جدا للشعراء، لأنه إعجاز يقوم اللسان ويشحذ البيان ويملأ وجدان الشاعر بحلاوة الموسيقى والإيقاع، وقد أضاف القرآن للشعراء الذين حفظوه ملامح خاصة أثرت شعرهم.

أما تقليده، فهو كتاب لا يأتيه الباطل من خلفه أو من أمامه، وهو إعجاز من التنزيل لا يمكن مجاراته، ولكن يمكن الاغتراف من منابعه، والنموذج الذى ساقه الأستاذ الحكيم نموذج نثرى لا يوجد فيه إيقاع الشعر ولا يرقى إلى كلمات القرآن الكريم.

وأذكره بمحاولاته فى "نشيد الأنشاد" الذى حوله إلى تراتيل جميلة فتنا بها فى سن الشباب.

وحديثه عن مجالات استخدامات الشعر الحديث فى الدراما والمسرح، فهذا صحيح، لأن تفعيلات الشعر الجديد تتيح للشعر انطلاقا أكثر بجانب أن هذا هو تطور لابد منه ويناسب مقتضيات العصر، لأنه لا يستطيع قارىء هذا العصر أن يقرأ المعلقات مثلا أويسمعها، ولكنه يستطيع أن يقرأ ديوانا